



Downloaded from: justpaste.it/11nj

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

عن أبي أمامة الباهلي ، عن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، قال : " ثلاثة لا يقبل
الله لهم صرفا ولا عدلا :
عاق ومنان ومكذب بالقدر "
ال سلسلة الصحيحة .

المعنى الاجمالي :

قال الماوي في (التيسير شرح الجامع الصغير) : " ثلاثة لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفاً) توبة أو نافلة (ولا عدلاً) أي فريضة، يعني: لا يقبل منهم فريضة قولوا يكفر به هذه الخطيئة وإن كان يكفر بما ما شاء من الخطايا.

أن فعل هذه الأشياء الثلاثة محرم، وسبب حرمان المرء من الخير، وقد قيل في معنى الصرف بأنه التوبة، والعدل القدية، وقيل: الصرف النافلة، والعدل الفريضة، وجماعها حرمانه من الخير.

بعد عقوق الوالدين من أكبر الكبائر في الإسلام، كما ورد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أحاديث تدلُّ على تعجيل عقوبة من كان عاقاً للوالدين في الدنيا، وذلك كما في الحديث الذي رواه البخاري في التاريخ، والطبراني، وصحَّحه الألباني مرفوعاً: (**إنسان يعقلهم الله في الدنيا: البغي وعقوق الوالدين.**)

وإن حقّ الوالدين على ولدهما هو من أكّد الحقوق في الإسلام بعد حقّ الله عزّ وجلّ. ويكون ذلك من خلال طاعتهم، واحترامهم، وإكرامهم، والإنفاق عليهما حال حاجتهما، ورعايتهما إن كانا محتاجين إلى الرّعاية. إن المَن يستجلب غضب الله سبحانه ويستحق المأثم الطرد من رحمته جلّ وعلا وهو يوغر الصدور ويحيط الأعمال وينقص الأجر وقد يذهب به بالكلية ويحرم صاحب هذه الأثمة من نعمة نظر الله وكلامه معه يوم القيامة. فإياك إيّاك أن تكون منّا فإنّ منّا صفة البخلاء.

قال ابن القيم : المَنُّ نوعان :

1- بالقلب؛ وهذا إن لم يُطَلِّ الصَّدِّقَة فهو من نقص الاعتراف بمَنَّةِ الله عليه؛ أن يَسَّرَ له المال لينفق .

2- مَنًّ باللسان؛ وفيه اعتداء على مَنًّ أحسن إليه .

- احصَ الله تعالى المَنًّ لنفسه؛ لأنه من العباد تكدير وتعير؛ ومن الله تعالى إفضالً وتذكير .

فمعنى المنّ: تعداد النعمة على المنعم عليه، فيقول له: ألا تذكر يوم كذا أعطيتك كذا، وأحسنّت إليك بكذا. والأذى: كل ما يؤذي الشخص من القول، أو الفعل، أو التصرف كالتهجير بالسؤال والحاجة.

قال القرطبي رحمه الله: "المُغْنَى غالباً يقع من البخيل والمُعْجَب، فالبخيل تعظم في نفسه العظيمة وإن كانت حقيرة في نفسها، والمعجب يحمله العجب على النظر لنفسه بعين العظيمة وأنه مبالغ عليه على المُعْطَى، وإن كان أفضل منه في نفس الأمر، وموجب ذلك كله الجهل، ونسيان نعمة الله فيما أعطا به عليه، ولو نظر مصيره لعلم أن الهمة للأخلاق ما يترتب له من القوائد".

والمن عموماً يحتمل تفسيرين: أحدهما إحسان الحسن غير معذّر بالإحسان، يقال: فحقت فلاناً من فلان متناً، إذا حققت نعمته باستقاراً من قبل أو ما أشبهه، والثاني من فلان إذا عظم الإحسان وفخر به وأبدأ فيه وأعاد حتى يفيدته ويغضبه، فالأول حسن، ويدخل فيه كل صور المن من الله تعالى، والثاني قبيح وهو الذي يأتي على معنى التفرير للنعمة والتصریح بما أو أن يتحدث بما أعطى حتى يبلغ ذلك المأطى فيؤذيه، والمن حينئذ من الكيأر >

المكذبين بالقدر:

ذهب بعض الصائين في هذا الباب إلى نفي القدر، وزعموا أن الله - تعالى - بما يقولون - لا يعلم بالأشياء قبل حصولها، ولم يتقدم علمه بها، وقالوا: إنما يعلم بها بالموجودات بعد خلقها وإيجادها. وزعم هؤلاء كتباً وزوراً أن الله إذا أمر العباد ونهاهم لا يعلم من يطعه منهم من يعصيه، ولا يعلم من يدخل الجنة من يدخل النار، حتى إذا استجاب العباد لشرعه أو رفضوا - علم السعادة منهم والأشقياء، ويرفض هؤلاء الضلال الإيمان بعلم الله المتقدم، كما يذكرون بأن الله كتب مقادير الخلق قبل خلق السماوات والأرض ولو كان القدر حجة فلا يلام الله على ما فرعون ولا الأقوام التي كذب الله الأنبياء. وما كان المخيار واجباً، وهذا لا يقبله عقل السالكين، ولا منطق كسبت النسيئة. ولا تستقيم عليه مصلحة ولا تنجح على ذلك آراء العلماء المعترين.

أسباب عقوق الوالدين

1- جهل الأبناء بعاقبة عقوفهم لوالديهم، لأنَّ الجهل داء قاتل
2- سوء تربية الوالدين للأبناء، فإن لم يترى الأبناء على البرِّ، وصلة
الأحرام، وتقوى الله عزَّ وجلَّ، فإنَّ هذا سيؤدِّي إلى تمزُّدهم، وعقوفهم
لوالديهم.
3- الصَّحة السيئة التي تحيط بالأبناء، فؤدِّي إلى إفسادهم، وهذا
يعلمهم أكثر حراًةً على العقوق بوالديهم
مظاهر عقوق الوالدين

1- أن يقوم بإدخال الحزن إلى قلوبهما، أو إكناهنما، بقول أو فعل.
2- أن يقوم بجرهما ورفع الصوت عليهما، والإغلاط بالقول، وجرهما عن فعل ما.

3- أن لا يعتد برأيهما، ولا يستأذنهما في شؤون حياته.

4- أن يقوم بسببهما، ولعنيهما، وشممهما.

5- أن يتبرأ منهما، ويستحي في ذكرهما أمام الناس، أو ذكر نسبه إليهما، وهذا من أشد مظاهر العقوق قبحاً.

ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ
لَهُمْ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا



فوائد من أحاديث النبي

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والداد على الخير كفاعله .

أَعْدَهَا (عزمي إبراهيم عزيز)

10- إن الواجب معاشر الإخوة ألا يغير الإنسان منا بعمله مهما عظم ،
وَألا يحقر ، ويؤذي غيره بحجة أنه صالح وذاك مذنب مقصر ، فلما غفر الله
لذلك المذنب بانكساره بين يدي ربه وخوفه من ذنبه ، وغُذِبَ هذا المفتخر
المغير بعبادته وصلاته.

11- هل مجرد إخبار المتيقن بأنه أعطى فلاناً دونَ منْ منه بذلك يعتبر من الأذى؟ الجواب: نعم؛ لأنَّ المعطى تنزل قيمته عند من علم به؛ لكن لو أراد باخر أن يقتدي الناس به فيعطوه فليس في هذا أذى، بل هو لمصلحة المعطى، أما إن ذكر أنه أعطى، ولم يعيّن المعطى فهذا ليس فيه أذى، ولكن يخشى عليه الإعجاب أو المراءاة.

12- الإيمان بالقضاء والقدر هو السعادة، وهو ركن الإفادة من هذه الدنيا والاستفادة، منه تنشرح الصدور، ويعلوها الفرح والحبور، وتزاح عنها الأحران والكدر، فما أحلاها من حياة عندما يسلم العبد زمام أموره خالقه، فيرضى بما قسم له، ويسلم ما قُدر عليه، فتراه يحكي عبداً مستسلماً لولاه، الذي خلقه وأنشأه وسواه، وينعمه وفضله رباه وغذاه، فيسعد في الدنيا ويؤجر في الأخرى.

13- القضاء لغة فهو: الحكم، والقدر: هو التقدير.

فالقدر: هو ما قدره الله سبحانه من أمور خلقه في علمه.

والقضاء: هو ما حكم به الله سبحانه من أمور خلقه وأوجده في الواقع.
وعلى هذا فالإيمان بالقضاء والقدر معناه: الإيمان بعلم الله الأزلي، والإيمان
بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة سبحانه.

14- أن ما قدر في هذا الكون حكمة ومصلحة تعلمها وقد لاعلمها والله سبحانه لا يقدر الأقدار ويخلق الخلق لغیر حکمه فهو سبحانه مزرع عن العبث واللعب قال جل وعلا : (وما خلقت السماء والأرض وما بينهما لاعبين)
15- أن الله سبحانه لا يقدر شراً محضاً ليس فيه خير ، بل كل ما قدر وإن ظهر لنا أنه شر كله فإن من وراءه مالا يعلمه إلا الله كتكفير السيئات ورفع الدرجات وتخصيص المؤمنين وتبصيرهم بعيومهم.

والله اعلم

وصلی اللہ علی نبینا محمد وعلی آلہ وصحبہ وسلم .

الفوائد :

1- أَنَّ اللَّهَ سَيِّحَانَهُ وَتَعَالَى قَدْ قَرَنَ الْإِحْسَانَ إِلَى الْوَالِدَيْنِ وَحَقَّقَهُمَا بَعَادَةً سَيِّحَانَهُ وَتَعَالَى، وَفَرَنَ شُكْرَهُ بِشُكْرِهِمَا، لِأَنَّهُ سَيِّحَانَهُ وَتَعَالَى وَهُوَ الْخَالِقُ، وَقَدْ كَانَ الْوَالِدَانِ هُمَا السَّبَبُ الظَّاهِرُ لَوُجُودِ الْإِنْسَانِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ

2- أَنَّ نَبِيَّ الْوَالِدَيْنِ يَرْضِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَذَلِكَ خَلِيفَتُ اللَّهِ عِندَ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ (رضي الله عنهما، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: **(رضي الرب في رضى الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد)** رواه الترمذى .

3- عَفَقُوا الْوَالِدَيْنِ وَضَعُهَا عُلَمَاءُ الْإِسْلَامِ فِي كُتُبِ الْكِبَارِ، وَضَمُّوْهَا جَنَابًا إِلَى حُجُبِ مَعَ الشُّرَكَ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَشَرِبَ الْخَمْرَ وَزِنَا وَالرِّبَا.

4-إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ عَقُوبَةَ عَاقِ الْوَالِدَيْنِ فِي الدُّنْيَا كَمَا أَنَّهُ يُعَاقِبُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَجْعَلُ لِمَنْ الْعُقُوبَةَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنَّهُ يُعَاقِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَجْعَلُ لِمَنْ الْعُقُوبَةَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.

5- أن من أتبع نفقته متاً أو أذى، فإنه لا أجر له؛ لقوله تعالى: {ثُمَّ لَا يُلَاقُونَكَ مَا اتَّبَعُوا مِنَّا وَلَا آذَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ} فإذا أتبع متاً، أو أذى بطل أجره، كما هو صريح قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْغُوا ظُلُومًا ۚ ظُلُمَاتِكُم بِالنِّفَاقِ أَكْبَرُ مِنَ النُّورِ} سورة البقرة (264).

6- أنَّ المُن والأذى يبطّل الصدقة؛ وعليه فيكون لقبول الصدقة شروط سابقة، ومبطلات لاحقة، أما الشروط السابقة للإخلاص لله، والمتابعة؛ وأما المبطلات اللاحقة فالمُن، والأذى.

7- القدر: "معناه أن الله سبحانه وتعالى علم الأشياء كلها قبل وجودها وكتبها عنده وشاء ما وجد منها وخلق ما أراد خلقه"

8- المؤمن بالقدر هو من يعتقد اعتقاداً جازماً أن كل ما يحدث في هذا الوجود قد علمه الله وكتبه في اللوح المحفوظ قبل أن يوجد سبحانه ثم خلقه وشاءه وفق علمه وكتابته.

9- الإيمان بأن كل ما وجد في الكون من الذوات والصفات والحركات والأفعال قد خلقه الله وأوجده فلا خالق غيره ولا رب سواه.